

Distr.: General
20 January 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والسبعون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022، الساعة 10:00

الرئيس: السيد سيثول (نائب الرئيس) (جنوب أفريقيا)
لاحقاً: السيد كاسيلاكيس (نائب الرئيس) (اليونان)

المحتويات

البند 55 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)
الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-23005 (A)



لسكان مخيم تندوف على الفور. ويجب إجراء تسوية نهائية للنزاع بشأن الصحراء على أساس معايير محددة بوضوح في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتحققاً لهذا الغرض، تظل المبادرة المغربية للحكم الذاتي المقترحة في عام 2007 هي الحل الوحيد.

4 - السيد غريمبلات (مؤسسة Scanner Internacional): قال إن مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب عقب مشاورات وطنية متسعة القاعدة، التي وصفها مجلس الأمن بأنها جادة وذات مصداقية وواقعية، يمكن أن توفر الأساس لإرساء حل عادل ودائم. فبموجب هذه المبادرة، يحافظ المغرب على وحدته الإقليمية ويحتفظ بالرموز الظاهرية للسيادة على منطقة الصحراء مثل العلم الوطني والعملة الوطنية، ويمنح درجة من الحكم الذاتي لمنطقة الصحراء وسكانها. وتكون الحكومة المحلية بقيادة ممثل عن حكومة المغرب ينتخبها البرلمان الإقليمي، الأمر الذي يضمن السلام والنمو والتنمية. وتكون السلطات المختصة في منطقة الصحراء المتمتعة بالحكم الذاتي مسؤولة عن تحصيل الضرائب لتمويل التنمية الإقليمية وتمكين المنطقة من جني فوائد ثروتها الطبيعية.

5 - وأضاف قائلاً إن مبادرة الحكم الذاتي المقترحة لا تزال مفتوحة لتفاوض يتوّج بتصويت يمكن للسكان المعنيين أن يقولوا فيه كلمتهم. واستدرك بالقول إن جماعة البوليساريو المسلحة، المنعزلة عن السكان الصحراويين، ترفض المشاركة في أية عملية تفاوضية، بل حتى إنها تجند الأطفال، وتحوّل المساعدة الإنسانية المخصصة لسكان مخيمات تندوف، وتثير عدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة. ولا يختلف رفضها التفاوض وانتهاكها لحقوق الإنسان الشيء الكثير عن سلوك أية جماعة إرهابية. وينبغي للجنة أن تنظر إلى المبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها حلاً ناجحاً للنزاع الذي طال أمده، وأن تقف على حقيقة جبهة البوليساريو، وهي أنها جماعة مسلحة تعارض المفاوضات.

6 - السيد الجبار (جمعية الصداقة الفلسطينية المغربية): قال إن عام 2022 يصادف الذكرى السابعة والأربعين للنزاع المفتعل الذي لم يسوّ حتى الآن في الأقاليم الجنوبية من المغرب. وتوفر المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساساً صلباً للتفاوض على حل نهائي وعادل ومقبول للطرفين. وفيما واصلت البوليساريو زعزعة استقرار الحالة، فإن الاعتراف الدولي بمغربية المنطقة يتزايد باطراد. فإسبانيا، وهي الدولة التي كانت تقوم في السابق على إدارة الإقليم، تدعم الآن الوحدة الإقليمية للمغرب وتؤيد مبادرة الحكم الذاتي.

نظرًا لغياب السيد الحسان (عمان)، تولى السيد سيثول (جنوب أفريقيا)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة 10:10

البند 55 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/77/23، و A/77/66، و A/77/506)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - الرئيس: قالت إن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقاً للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، ثم يتنحون جميعاً جانباً بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/77/11)، و (A/C.4/77/Rev.1)

2 - السيد نياز دي لا فيغا غارسيا (مؤسسة Banco de Alimentos): قال إن الصحراء المغربية تشهد ازدهاراً اقتصادياً غير مسبوق ولديها أعلى مؤشرات التنمية البشرية في كل المغرب والساحل. وتساعد مشاريع مختلفة، من قبيل ميناء الداخلة على الأطلسي والطريق السريع بين ترزيت والداخلة، على تحويل منطقة الصحراء إلى مركز للتجارة الإقليمية والقارية. وتفتخر المنطقة بمعدل التحاق بالمدارس يبلغ 98,4 في المائة وبوجود منظومة جامعية عالمية المستوى تجتذب طلاباً من جميع أنحاء أفريقيا وخارجها. واعترافاً بدور الصحراء باعتبارها محفزاً للتنمية، افتتحت فيها 28 قنصلية، واستضافت أيضاً مننديات اقتصادية هامة بالاشتراك مع الشركاء التجاريين للمملكة المغربية. ويشارك سكان منطقة الصحراء بشكل ديمقراطي من خلال صناديق الاقتراع في تخطيط المشاريع وتنفيذها في المنطقة.

3 - وأضاف قائلاً إنه بينما يستفيد الأطفال الصحراويون المغاربة في الأقاليم الجنوبية استفادة كاملة من التعليم والتنمية المستدامة، فإن نظراءهم في مخيمات اللاجئين في تندوف يتعرضون لانتهاكات لحقوق الإنسان. وكثيراً ما يقوم الكيان الانفصالي والبلد المضيف له بتحويل المساعدة الإنسانية المخصصة للصحراويين في تندوف لأهداف عسكرية، كما شهد بذلك المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيايل في تقريره لعام 2007. ويجب على الأمم المتحدة أن تحت البلد المضيف على صون الحقوق الأساسية للسكان الصحراويين في المخيمات، بسبل منها تحديداً الطلب إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إجراء تعداد

7 - وأضاف قائلاً إن مسألة الصحراء الغربية لا تشبهه، خلافا لبعض الادعاءات، قضية فلسطين. ومع ذلك، فإن جبهة البوليساريو تشبّهت بمنظمة التحرير الفلسطينية، التي هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، فانتحلت خطابها السياسي ورمزيتها. وقد شدد الملك محمد السادس مرارا على أن قضيتي فلسطين والصحراء المغربية سواسية من حيث الأهمية وأن الجهود التي يبذلها المغرب لتعزيز مغربية الصحراء لن تكون أبداً على حساب نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه المشروعة.

8 - وأردف يقول إن المغرب اعتمد على مدى سنوات سياسة الانفتاح على الجزائر، داعياً هذا البلد إلى فتح حدوده مع المغرب والجلوس إلى طاولة المفاوضات لتسوية القضايا العالقة عن طريق الحوار. ومن الواضح أن قرار الجزائر غير المبرر بقطع العلاقات مع المغرب يقضي على هذا المطمح. وينبغي للجزائر أن تسمح لصوت الحكمة بأن يغلب وأن تتخطف في حوار جاد.

9 - السيدة كين (منظمة قدامى المحاربين من أجل السلام): قالت إنها أيضاً على اطلاع على الأخبار الأخيرة، بما في ذلك القمع العنيف لاحتجاجات الصحراويين على التمييز والفقر وانتهاكات حقوق الإنسان، وقيام المغرب، المحتل للصحراء الغربية، بإلغاء زيارات مبعوثي الأمم المتحدة إلى الإقليم. وذكرت أن عسكرة الشباب لا تنحصر في هذه المنطقة وحدها؛ إذ إن التجنيد مسموح به بدءاً من سن 16 عاماً في المملكة المتحدة، وأنها شخصياً انضمت بشكل قانوني إلى جيش الولايات المتحدة في سن 17 عاماً. ومن الأفضل أن تناقش في منتدى مخصص مسألة التلقين العسكري في سن مبكرة.

10 - وأضافت قائلة إنها شهدت بنفسها القمع الوحشي للصحراويين من جانب القوات المغربية المحتلة أثناء زيارتها للإقليم في ذلك العام. وقد حاول وفدها المؤلف من حراس مدنيين عزّل، بناء على طلب المدافعة عن حقوق الإنسان سلطانية خيا، إنهاء الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على منزل خيا منذ ما يقرب من 500 يوم. وجمّع قصصاً عن تعرض نساء صحراويات لمعاملة وحشية على يد القوات المغربية المحتلة رداً على ممارستهن حريتهن في التعبير، وعن اعتقال الأطفال واحتجازهم دون إخطار والديه، ومنع الصحراويين من دخول بوجدور. وأفادت بأن وفدها صادف، على الطريق من بوجدور إلى العيون، سبع نقاط تفتيش عسكرية. وأن الاعتقال والاحتجاز والتعذيب التعسفي ممارسات شائعة في المنطقة. فمنذ زيارتها قامت قوات الاحتلال المغربية بكسر أيدي نساء صحراويات، كما تعرّض منزل

11 - السيدة بوتيرو (منظمة حقوق الإنسان بلا حدود): قالت إن صكوكا دولية من قبيل البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة أبرمت من أجل احتواء الفضاء المرتكبة في النزاعات المسلحة وحماية المدنيين، ولا سيما الأطفال والمراهقين. ويجب على الجماعات المسلحة القانونية وغير القانونية عدم تجنيد الأطفال. فتلقي الأطفال وفرض أي قيود على حقوقهم يتعارض مع القانون الدولي. وقد عمل المغرب على تعزيز حماية الأطفال، لا سيما في سياق تجنيدهم القسري. وفي المقابل، نددت منظمات المجتمع المدني على مدى سنوات بتجنيد الأطفال على يد جماعة البوليساريو المسلحة. غير أنه لا يمكن للأطفال الضحايا وأسرهم رفع دعاوى ضد هذه الجماعة بسبب عدم وجود إرادة سياسية أو إطار مؤسسي شرعي لتحقيق هذا الغرض. وتحتج البوليساريو بالصكوك الدولية عندما يناسبها ذلك، إلا أنها لا تقي بالتزاماتها، لا سيما في ما يتعلق بالأطفال. وانتهت إلى القول إن منظماتها تدعو الأمم المتحدة إلى إعطاء الأولوية لحماية الأطفال في النزاعات المسلحة وتدعو أطراف النزاع إلى التقيد الصارم بالالتزام بحماية حقوق الأطفال والمراهقين في مخيمات تندوف.

12 - السيد الدبدا (مكتب منظمة الروتاري الدولية، بوجدور): قال إن مبادرات بناءة اتخذت في الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية في مجالات التنمية البشرية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والحفاظ على البيئة، والمشاركة المدنية. وتنشط شبكة تضم أكثر من 5 000 رابطة في المدن الصحراوية وتعمل بمثابة منتدى لتبادل الآراء والتفكير بشأن عمليات صنع القرار المحلية والتأثير عليها ورصد أفضل الممارسات بين الجهات الفاعلة المؤسسية والمسؤولين المحليين المنتخبين. وقد اتخذ المغرب الخيار الاستراتيجي المتمثل في التشجيع على وضع نهج تشاركي من أجل تلقي مجموعة أوسع من المساهمات من جميع أنحاء المجتمع المدني. وقد صيغ النموذج الإنمائي الجديد للأقاليم الجنوبية بمشاركة فعالة من منظمات المجتمع المدني، وهو نموذج يلي تطورات الصحراويين دون تمييز أو قيود. وتقوم الكيانات المدنية في الأقاليم الجنوبية بمراقبة وتقييم عمل المجالس المنتخبة وتنفيذ السياسات ذات

17 - السيد غين (المعهد الأفريقي لبناء السلام وتحويل النزاعات): قال إن البوليساريو كانت أول جماعة مسلحة غير تابعة للدولة تتسلل إلى منطقتي الصحراء والساحل في السبعينيات من القرن الماضي، عندما كانت بلدان الساحل تتمتع بدرجة من الاستقرار والسلام. وبالتواطؤ مع النظام الراعي لها، وسعت البوليساريو مجال نشاطها جنوباً وبدأت في ممارسة أنشطة غير مشروعة، فهزبت المخدرات والأسلحة، وأنشأت شبكات عبر وطنية للتجار بالأشخاص وحماية مجرمي الحرب والفارين من وجه العدالة. وقد أغرى الموقع الاستراتيجي لمخيمات تندوف وهشاشة حدود البلد المضيف وطولها بعض أعضاء البوليساريو للانضمام إلى الجماعات الإرهابية.

18 - وتابع قائلاً إن المخيمات توفر، نظراً للضعف الشديد الذي ينتاب فئاتها السكانية، أرضاً للتجنيد يسهل الوصول إليها على منظمات إرهابية من قبيل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى الذي قامت البوليساريو بتلقيه وتدريب زعيمه عدنان أبو وليد الصحراوي. وأصبحت الروابط واضحة بين الحركات الجهادية وجبهة البوليساريو، التي فاوضت على فدية ثلاثة من عمال الإغاثة الأوروبيين اختطفهم الصحراوي في مخيم رابوني في تندوف. وأفاد بأن التقارب بين الجماعات الإرهابية والبوليساريو هو النتيجة المنطقية لتدهور الأوضاع في المخيمات.

19 - وأنهى حديثه قائلاً إن عدم سماح البلد المضيف لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بزيارة المخيمات لا يبشر بالخير في سياق الجهود المبذولة لمكافحة التهريب والنشاط الإرهابي اللذين تقوم بهما جبهة البوليساريو، التي عملت عدة منظمات غير حكومية دولية وكيانات لإنفاذ القانون بلا مواربة على توثيق تورطها.

20 - السيد بالي: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن الصحراء الغربية، التي تشكل آخر مستعمرة متبقية في أفريقيا، محتلة بصورة غير شرعية من جانب المغرب. ورغم أن الإقليم أُضيف إلى قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عام 1963، فإن إنهاء استعمارها تعرض للعرقلة من جانب المغرب، الذي غزاه واحتله في تشرين الأول/أكتوبر 1975. وهذه الإجراءات تنتهك قرارات الأمم المتحدة والفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في العام نفسه، التي خلصت إلى أن المواد والمعلومات المعروضة عليها لا تثبت وجود أي رابطة سيادة إقليمية بين إقليم الصحراء الغربية والمملكة المغربية. كما أن الأمم المتحدة لم تعترف قط بالاحتلال غير الشرعي؛ بل إنها شجبت في

الصلة، وبالتالي حماية الحق في التنوع وغيره من الحقوق والحريات الأساسية لسكان الصحراء المغربية.

13 - وأضاف قائلاً إن مخيمات تندوف، على النقيض من ذلك، تعاني من حالة يرثى لها. فقد قمعت قيادة البوليساريو جميع أشكال العمل المدني التي لا تخدم البرامج السياسية التخريبية لها ولبلد المضيف. وتلجأ قيادة البوليساريو والبلد المضيف لها إلى التضليل لدى تقديم الهياكل السياسية الخاضعة لسيطرتها باعتبارها جهات تمثيلية للمجتمع المدني في المخيمات، ولا سيما أثناء زيارات مسؤولي الأمم المتحدة إلى المخيمات.

14 - السيد النص (مركز السلام للدراسات السياسية والإستراتيجية): قال إنه كان قائداً عسكرياً في البوليساريو لسنوات عديدة قبل أن ينقلب على المزاعم الكاذبة للجماعة، بعد أن شهد مراحل مختلفة من تاريخ شابته التناقضات والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان. فخلال بث مباشر على التلفزيون الفرنسي، اعترف مؤخراً مسؤول رفيع المستوى في نظام القذافي المخلوع في ليبيا بإنشاء جبهة البوليساريو بهدف الإطاحة بالنظام الملكي المغربي، وذكر أن القذافي كلفه بتسليح الحركة وتدريبها وكفالة بقائها. وكشف أيضاً أنه سافر إلى الاتحاد السوفياتي السابق مع الرئيس الجزائري آنذاك لحشد الدعم للبوليساريو، الأمر الذي سهل تدفق الأسلحة إلى البوليساريو ومشاركة بلدان الكتلة الشرقية في الحملة الرامية إلى الحصول على الاعتراف بالكيان المصنع.

15 - وتابع قائلاً إن البلد المضيف تلاعب بالتكوين الديمغرافي لمخيمات تندوف بطريقة خطيرة، فجلب إليها من مالي والنيجر وموريتانيا والجزائر متحدثين بنفس اللهجة الحسانية التي يتحدث بها الصحراويون وأدمجهم في المجتمعات المحلية الصحراوية من أجل تغيير التوازن الديمغرافي وتوطيد حكم البوليساريو. وعلاوة على ذلك، أجرت البوليساريو ما يسمى تعداداً سكانياً شمل الصحراويين المتوفين الذين وُجدت أسماؤهم في قوائم التعداد الإسبانية، وهو ما يفسر أسباب امتناع الجماعة عن إجراء تعداد لسكان المخيمات أو تسجيلهم لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

16 - وأنهى كلمته قائلاً إن البلد المضيف، الذي أغرق المخيمات بسكان البلدان المجاورة وقاطع اجتماعات المائدة المستديرة التي أيدتها الأمم المتحدة، يصرّ على مناوئته لإطالة أمد النزاع وعرقلة جهود الأمم المتحدة. وبالرغم من الالتزام الذي أعلنه البلد المضيف بتقرير المصير، فلم يخف رغبته في الموافقة على تقسيم الإقليم، وهو اقتراح رفضه المغرب.

قراراتها الوجود المغربي ووصفته بأنه عمل من أعمال الاحتلال المستمر .

21 - وأضاف قائلاً إن المغرب، بوصفه السلطة القائمة بالاحتلال في الصحراء الغربية، ليس له أي حق كان في نقل مواطنيه إلى الإقليم أو استغلال الموارد الطبيعية التي يملكها شعب الصحراء الغربية. ولا يمكن للمغرب أن يعرض على الإقليم وشعبه أي ترتيب أو شكل من أشكال الحكم، لأن الصحراء الغربية المحتلة ودولة المغرب القائمة بالاحتلال إقليمان مختلفان تمام الاختلاف، على نحو ما أكدته محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في حكمها المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2016. وعلاوة على ذلك، لا يندفع أحد عندما يتحدث النظام المغربي الدكتاتوري عن حقوق الإنسان والديمقراطية، وكلاهما غير موجود في بلده، ناهيك عن الصحراء الغربية.

22 - الرئيس: دُكر المتكلمين بالامتناع عن التهجيم الشخصي وعدم الخروج عن البند قيد النظر.

23 - السيد قادري (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدمي الالتماسات ملزمون بمخاطبة الدول الأعضاء ومؤسساتها باحترام. فقد استخدم مقدم الالتماس مصطلحات غير مقبولة في الأمم المتحدة، حيث يكون موضوع الحديث دولاً أعضاء ومؤسسات دولة، وليس أنظمة أو دولاً دكتاتورية. وعلى أي حال، فإن إشارات مقدم الالتماس إلى مسألة الصحراء المغربية هي محض افتراءات.

24 - الرئيس: دعا مقدم الالتماس إلى مواصلة الكلام، على أن يراعي النقاط التي أثيرت.

25 - السيد بالي: قال إن الصحراء الغربية لا تزال الإقليم الأفريقي الوحيد غير المتمتع بالحكم الذاتي المسجل بهذه الصفة من جانب الأمم المتحدة. ولذا فإن من واجب المنظمة المقدس تمكينها من ممارسة حقها في تقرير المصير.

26 - السيدة نجاباوا (الشبكة النسائية الدولية): قالت إن تركيز العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة على مسألة الصحراء المغربية يتصبّب على إيجاد حل واقعي وعملي وسياسي دائم يقوم على التسوية الودية بين المتنازعين. وتتماشى هذه الأهداف مع المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي اعتبرها مجلس الأمن جادة وذات مصداقية. وبالإضافة إلى ذلك، أيد المجلس عملية المائدة المستديرة، التي تضم الأطراف الأربعة المعنية، بما في ذلك البلد المضيف لمخيمات تندوف، بوصفها الإطار الوحيد للتوصل إلى حل سياسي. وهذه الروح من

27 - وأضافت قائلة إن سكان منطقة الصحراء يتمتعون بالحرية والديمقراطية والاستقرار. وباعتبارها مركزاً إقليمياً وقارياً ودولياً وملذاً للأمن والازدهار، فإن هذه المنطقة تقتخر بمجتمع مدني نابض بالحياة، في ضوء وجود 8 000 منظمة مسجلة فيها. وفي إطار نموذج التنمية الجديد للأقاليم الجنوبية، يجري تنفيذ مشاريع واسعة النطاق، بميزانية إجمالية قدرها 8,8 بلايين دولار. وخلافاً لادعاءات البوليساريو والدولة المضيفة لها، فإن حالة حقوق الإنسان في منطقة الصحراء الطبيعية تماماً ويجري رصدها على المستوى الإقليمي. واختتمت بالقول إن مخيمات تندوف، على النقيض من ذلك، سجن في الهواء الطلق تُعامل فيه النساء والأطفال معاملة مروعة.

28 - السيد غوتيريز بايلون: تكلم بصفته الشخصية فقال إن الجزء ذا الصلة من ميثاق الأمم المتحدة لا يتضمن أي إشارة إلى استفتاءات، لم تكن أبداً شرطاً لإنهاء الاستعمار. وقد استُخدمت الاستفتاءات، في الممارسة العملية، لإضفاء الشرعية على حالة قائمة بحكم الواقع، وشملت عموماً السكان الذين جرى توطينهم أو ترحيهم. ويستند مبدأ الاستفتاء إلى فكرة مفادها أن السلامة الإقليمية هي بطبيعتها مخالفة للديمقراطية. غير أنه لا توجد قاعدة في القانون الدولي تقتضي من أي دولة تفكيك أراضيها لإنشاء أصحاب حقوق جدد.

29 - وأضاف قائلاً إن الحكم الذاتي، بوصفه شكلاً ثالثاً وسطاً بين الإدماج الخالص وإقامة دولة مستقلة، هو أحدث تعبير عن تقرير المصير، وقد جرى الاحتجاج به لتسوية العديد من المنازعات. فالمبادرة المغربية للحكم الذاتي، على سبيل المثال، وُضعت لتسوية النزاع على الصحراء المغربية. ويدير السكان الصحراويون بصورة ديمقراطية شؤونهم الاقتصادية والاجتماعية والمالية والثقافية والبيئية والمتعلقة بالميزانية والبنى التحتية، ويتمتعون في الوقت ذاته بالأمن والاستقرار اللذين تضمنهما سيادة القانون. وسيكون للأقاليم الجنوبية برلمان مستقل مؤلف من مسؤولين تنتخبهم مختلف القبائل الصحراوية، الأمر الذي يكفل التمثيل العادل لجميع الفئات ومراعاة الخصائص الإقليمية. ومبادرة الحكم الذاتي تتسق مع القانون الدولي والميثاق وقرارات الأمم المتحدة والحق في تقرير المصير. ففي 18 قراراً متتالياً، وصفها مجلس

- 34 - **الرئيس:** ذكّر جميع المتكلمين بالامتناع عن التهجم الشخصي وعدم الخروج عن البند قيد النظر.
- 35 - **السيد رادوي:** قال إن شعب الصحراء الغربية، الذي أُجبر نصفه على العيش في المنفى، يتعرض بصورة منهجية للقمع والاحتجاز التعسفي والاختطاف والتعذيب. ففي المغرب والصحراء الغربية، يُلقى بالذين يطالبون بحقوقهم في سجون سرية ويُتهمون زورا بتهم ملفقة. وتُكتم أصوات الأشخاص الذين يجاهرون بالحقيقة، وأما الذين يطالبون بالعدالة فيتعرضون للتشهير أو تفرض عليهم قيود. ومن الأمثلة على ذلك الناشطة سعيدة العلمي والناشط نور الدين العواج من المغرب، من بين آخرين.
- 36 - **السيد قادري (المغرب):** تكلم في نقطة نظام، فقال إن وفد بلده استمع طوال أسبوع كامل إلى مقدمي الالتماسات وهم يكررون الأكاذيب. وأن مقدم الالتماس، الذي يعمل لحساب من يدفع أكثر، يستخدم الآن منبره لمهاجمة المغرب وإطلاق الأكاذيب والشتائم في موضوع لا صلة له بمسألة الصحراء المغربية. ويجب على الرئيس منعه من ذلك.
- 37 - **الرئيس:** دعا السيد رادوي إلى التحي جانبا.
- 38 - **السيد أحمد فنان:** تكلم بصفته الشخصية فقال إنه يمثل حركة الجمهوريين المغربية.
- 39 - **السيد قادري (المغرب):** تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدم الالتماس لم يسجل نفسه للتكلم باسم هذا التنظيم الألعبوية. وعلاوة على ذلك، من غير المقبول أن يهاجم مقدمو الالتماسات الدول الأعضاء عند مخاطبة اللجنة. وينبغي ألا يُسمح لمقدمي الالتماسات بتطويع الإجراءات بهذه الطريقة.
- 40 - **الرئيس:** دعا السيد فنان إلى التحي جانبا.
- 41 - **السيدة مونسامي (مؤسسة عدالة المرأة، جنوب أفريقيا):** قالت إن ما يحز في النفس ويدعو إلى الأسى، باعتبارها من جنوب أفريقيا، البلد الذين كان في ما سبق تحت الاستعمار ويعاني من الاضطهاد، أن يكون المرء شاهداً على حالات التضيق على كلام مقدمي الالتماسات، الذين يقع عليهم التزام بالتصريح بالحقيقة أمام السلطة بشأن المسائل المطروحة.
- 42 - وأضافت قائلة إن الأزمة العالمية الأخيرة كان ينبغي لها أن تمثل دعوة إلى العمل لتسوية مسألة الصحراء الغربية التي طال أمدها،
- الأمن بأنها جادة وذات مصداقية. ومن ناحية أخرى، فإن إعلان قيام جمهورية صحراوية ينفي مبدأ تقرير المصير ذاته، لأنه يحكم مسبقاً على نتيجة ممارسة هذا الحق.
- 30 - **السيدة كونستانتينيدس (حركة التضامن الجنوب أفريقية مع الصحراء الغربية):** قالت إن الصحراء الغربية، وهي آخر مستعمرة في أفريقيا، تخضع لاحتلال غير شرعي من جانب المغرب منذ أكثر من نصف قرن. ومن المخزي والمشين أنه لم يُفعل أي شيء على مر السنين لاستكمال عملية إنهاء الاستعمار، في حين يفرض المغرب قيوداً كبيرة على حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتنقل وهوية الأشخاص الذين يعيشون تحت الاحتلال. وذكرت أنها عملت وعاشت في مخيمات اللاجئين جنبا إلى جنب مع العائلات الصحراوية، ولذا فهي مدركة لأبسط احتياجاتهم وأكثرها إلحاحاً. ولا تزال المخيمات، التي أنشئت مؤقتاً في عام 1975 وسط ظروف مناخية قاسية، موطناً لشعب صحراوي طواه النسيان. فعلى الأقل، أفلت الصحراويون في المخيمات، بالرغم من هذا البؤس، من نظام الشر الذي يمارس أعمال التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان الذي يعاني منه إخوانهم عبر الجدار الرملي في الصحراء الغربية المحتلة. ويجسد الصحراويون، وهم يتسم بالصمود والعناد الشديدين، الإقدام والأمل والقوة والبأس. فقد بنوا أمة في المنفى ودولة متحفزة للاستقلال من خلال تعليم شعبهم، وتمكين بناتهم ونسائهم، والحفاظ على تراثهم ولغتهم وهويتهم الوطنية. والنساء الصحراويات على وجه الخصوص يشكلن قوة قيادية عظيمة، حيث أصبحن العمود الفقري للمجتمع.
- 31 - وختمت بيانها بالقول إنه لا ينبغي التسامح تحت أي ظرف من الظروف مع تخويف مقدمي الالتماسات ومضايقتهم في اللجنة.
- 32 - **السيد رادوي:** تكلم بصفته الشخصية فقال إن النظام المغربي يرتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الصحراء الغربية منذ غزوه العسكري للإقليم في عام 1975.
- 33 - **السيد قادري (المغرب):** تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدمي الالتماسات ملزمون بالتقيد بالموضوع، واحترام الدول الأعضاء ومؤسساتها، والامتناع للنظام الداخلي، والامتناع عن استخدام الأمم المتحدة لأي غرض آخر غير تقديم الالتماسات. ولذا يجب على مقدمي الالتماسات أن يخاطبوا الدول الأعضاء بطريقة محترمة، وألا يصفونها بالأنظمة. وأعرب عن أمله في أن يطلب الرئيس من مقدم الالتماس التحي جانبا إذا ما استمر على هذا النحو.

أمام اللجنة. وينبغي ألا يسمح الرئيس لمقدمي الالتماسات بعدم احترام مؤسسات الدول الأعضاء.

49 - الرئيس: دعا السيد فنان إلى الانسحاب.

50 - السيد موراجا (منظمة حقوق الإنسان بلا حدود (Derechos humanos sin fronteras): قال إن ممثل إحدى الجمعيات الصحراوية المعنية بحقوق الإنسان كشف في مؤتمر عقده منظمة مؤخرًا عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تُرتكب في المخيمات التي تسيطر عليها جبهة البوليساريو في الجزائر. وأضاف أنه من غير المقبول أن يأتي القتلة الذين يكسبون رزقهم من المأساة والذين يعارضون أي حل واقعي للنزاع إلى اجتماعات اللجنة للتحديث عن حقوق الإنسان. وأن الحالة قد جلبت الأمل والبؤس لأولئك الذين يعيشون في مخيمات تندوف، وأن المعونة الإنسانية المخصصة للاجئين قد استولت عليها جبهة البوليساريو التي لم يخزن أعضاؤها مبادئهم فحسب، بل خانوا أولئك الذين يؤمنون بهم أيضا.

51 - وقال إن منظمته، التي وقع العديد من أعضائها أنفسهم ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان، تحث اللجنة على الإحاطة علما بجرائم جبهة البوليساريو وعلى إدانتها في تقاريرها. وكما هو الحال مع بعض الديكتاتوريين في أمريكا اللاتينية، أصبحت جبهة البوليساريو مثل أولئك الذين شرعت في تحديهم: فقد قمعت أعضائها بسبب تنديدهم بالفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، وبالتالي شوهت سمعة جميع أولئك الذين يناضلون من أجل عالم أفضل. وقد توقف مرتكبو الجرائم ضد الإنسانية منذ فترة طويلة عن أن يكونوا جزءا من الحركات الثورية، وقاموا بدلا من ذلك بتدعيم مصالحهم الخاصة، أو في حالة جبهة البوليساريو، مصالح بلد آخر. وقال إن ميثاق الأمم المتحدة يدعو إلى حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها أينما كانت مهددة، دون أي نوع من التمييز العنصري أو السياسي أو الاجتماعي أو الديني أو القائم على نوع الجنس - وسيظل هذا المثل الأعلى يُسترشد به في منظمته.

52 - السيد كوليبالي (جامعة باماكو): قال إن انتشار النزاعات والأزمات في إفريقيا لا ينبغي أن يقلل من معاناة المواطنين المغاربة المحتجزين في مخيمات تندوف على مرأى ومسمع من المراقبين الدوليين. وأشار إلى أنه منذ تعيين المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، ظلت الأمم المتحدة تواجه طريقا مسدودا. وترى العواصم الأفريقية بالإجماع أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد للمضي قدما وأن الاقتراح المغربي بمنح المنطقة الصحراوية قدرا كبيرا من الحكم الذاتي في إطار وحدته الوطنية هو

بعد أكثر من 40 عاما من الاحتلال غير الشرعي من جانب المغرب، الأمر الذي يشكل عاملاً حافزاً للجريمة والقمع عبر الحدود الوطنية. وبالنظر إلى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يرتكبها هذا البلد ونهبه موارد الصحراويين، ينبغي للمنظمة أن تفرض جزاءات على المغرب إلى أن ينهي احتلاله غير الشرعي ويمثل لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وقد أكد العديد من المحاكم الإقليمية ومحكمة العدل الدولية نفسها المركز القانوني للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي يحق لشعبه تقريره مصيره. وعلى النقيض من ذلك، فإن المغرب مستعمر لا يتمتع بأية صفة قانونية أو أية مصادقية في المجتمع الدولي.

43 - وختمت كلمتها بالقول إن لدى اللجنة ولاية تتمثل في ضمان تمتع جميع الشعوب والأقاليم المستعمرة بحقها غير القابل للتصرف. وعلى مدى ثلاثة عقود، قُطعت وعودٌ ولكنها لم تُنجز. وينبغي للمنظمة أن تكون جادة بشأن ولايتها وأن تفرض جزاءات على المغرب، على غرار ما فعلته بجنوب أفريقيا.

44 - السيد حسن فنان: تكلم بصفته الشخصية فقال إنه يمثل المغاربة الذين يؤمنون بأن لشعب الصحراء الغربية الحق في تقرير المصير والاستقلال. وإن النظام المغربي لجأ، في احتلاله للصحراء الغربية، إلى القمع والتخويف والاختطاف والسجن والتعذيب.

45 - السيد قادري (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدم الالتماس يسعى إلى استغلال عمل اللجنة وينبغي له ألا يصف الدول الأعضاء بالأنظمة.

46 - الرئيس: دُكر جميع المتكلمين بالامتناع عن التهجم الشخصي وعدم الخروج عن البند قيد النظر.

47 - السيد حسن فنان: قال إن المغرب يضغط على دول أخرى للاعتراف بمغربية الصحراء الغربية. وهو بذلك يتجاهل ضرورة احترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن والعمالة والسكن والتعليم والعدالة والصحة، وكل ذلك سيكون ضروريا لإقناع الصحراويين بأن الانتماء إلى المملكة المغربية أفضل من الاستقلال. والمواطنون الصحراويون يُحرمون من مواردهم ويتعرضون للتهميش والإفقار ويُجبرون على تمجيد ملك المغرب وتقبيله يده.

48 - السيد قادري (المغرب): تكلم بشأن نقطة نظام، فقال إن وفد بلده لا يمكنه أن يسمح بأن يقوم مرتدون مأجورون بمهاجمة المغرب

لديهم أي مستقبل. وما فتئ الصحراويون ينتظرون منذ عقود لإجراء الاستفتاء وولادة أمتهم. واختتمت كلامها قائلة إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تسمح لهم بأن يقرروا مستقبلهم.

56 - *تولى السيد كاسيلاكيس (اليونان)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.*

57 - *السيد دالبيهورغا مانديلا: تكلم بصفته الشخصية، فقال إن جنوب أفريقيا كانت أيضا ضحية للاحتلال الاستعماري الذي دمر حياة الناس وأعاد كتابة مسار تنمية الأمم. وفي عام 2017، اعتمد المؤتمر الوطني الأفريقي قرارا بشأن الصحراء الغربية، يطالب باحترام حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والوفاء بالوعد المقطوع منذ فترة طويلة بإجراء استفتاء. وفي المؤتمر السياسي السادس للمؤتمر الوطني الأفريقي، أعلن رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، أن مواطني جنوب أفريقيا لا يمكنهم أن ينعموا بالراحة ما دامت الصحراء الغربية ترزح تحت الاحتلال.*

58 - *وأضاف أن من المشين أن يظل المجتمع الدولي يؤيد الاحتلال الاستعماري في أفريقيا. ويجب أن يعمل معا لضمان إنهاء الاستعمار في آخر مركز استعماري في القارة. وبعد 350 عاما من القمع الاستعماري والفصل العنصري، انتصر شعب جنوب أفريقيا في نهاية المطاف لأنه وقف حازما، حتى ضد القوى الإمبريالية الغربية التي دعمت النظام. والتاريخ يحبز دائما القضية العادلة، وهو سيركرم التضحيات التي قدمتها أجيال من المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) والتضحيات التي قدمها شعب الصحراء الغربية بصفة عامة. وفي الختام، قال إنه يجب على المغرب التخلي عن طموحاته الإمبريالية في الصحراء الغربية، وإنهاء احتلاله فورا، وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، وتيسير إجراء الاستفتاء الموعود منذ فترة طويلة دون مزيد من التأخير.*

59 - *السيد سيد إبراهيم (منظمة الحملة الإنسانية العالمية (World Humanitarian Drive)): قال إن درجات الحرارة في منطقة تندوف، المعروفة تاريخيا باسم "حديقة الشيطان"، تصل في كثير من الأحيان إلى 50 درجة مئوية، وتعطل العواصف الرملية بانتظام الحياة الطبيعية. وأضاف أنه نظرا إلى أن النباتات تكاد تكون منعدمة، يضطر اللاجئون إلى جمع الحطب بالسيارات على بُعد عشرات الكيلومترات. وذكر أنه ليس هناك مياه شرب نظيفة ولا كافية. ولا يمكن للبيئة أن تتيح استدامة مقومات الحياة الأساسية، ويعتمد اللاجئون اعتمادا كلياً على المعونة الأجنبية. وأشار إلى أنه وفقا لبرنامج الأغذية العالمي، يعاني 40 في المائة من الأطفال و 47 في*

اقتراح واقعي وعادل وموضوعي وعملي. وذكر أن هذا الاقتراح يرتكز على روح الانفتاح والرغبة في بناء مجتمع ديمقراطي وحديث يقوم على سيادة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلى هذا النحو، فإن الاقتراح يحمل الأمل في مستقبل أكثر إشراقا لشعوب المنطقة: فمن شأنه أن يضع حدا للعيش في عزلة ومنفى ويمهد الطريق للمصالحة. وقد دفع مدى ملاءمة الاقتراح بالفعل العديد من الدول الأفريقية إلى فتح سفارات وقنصليات في الداخل. وتعارض أفريقيا إنشاء دولة صغيرة، وهو أمر لن يؤدي إلا إلى تفاقم انعدام الأمن. وأنهى كلامه قائلاً إنه يجب على الأمم المتحدة أن تتبنى المبادرة المغربية وإضافة جبهة البوليساريو والجماعات المسلحة التي ابتليت بها منطقة شمال مالي ومنطقة الساحل إلى قائمتها الخاصة بالمنظمات الإرهابية.

53 - *السيدة بيرينو: تكلمت بصفته الشخصية، فقالت إنها بدأت زيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين لأول مرة في عام 2017. وفي رحلتها الأولى، تعاونت مع فنانين لمساعدة اللاجئين على الاستعانة بالفنون والثقافة كأداة للتعبير الشخصي والهوية الجماعية والتنمية المجتمعية. وبعد أن عاشت في المخيمات، يمكنها أن تشهد على عدم صحة الادعاءات المغربية بأن المخيمات تتسم بالخطورة. فقد عاملتها أسرته المضيفة كواحدة من أفرادها، ورحبت بها في منزلها وشاركتها القليل الذي تملكه، وشهدت حب شعب الصحراء الغربية وتصميمه وتفانيه من أجل التحرر.*

54 - *وأردفت قائلة إن شعب الصحراء الغربية حاول على مدى عقود التوصل إلى اتفاقات باستخدام الوسائل السلمية، ولكن دون جدوى. وقد أجبر الاحتلال غير الشرعي العديد من الصحراويين على العيش كلاجئين خارج وطنهم لأكثر من أربعة عقود. ويحاول أولئك الذين يعيشون في المخيمات الاستقادة القسوى من ظروفهم، لكن الحياة فيها صعبة: فالمساعدات الغذائية التي يتلقونها غير كافية، وليس لديهم ماشية، ولا يستطيعون تحمل تكاليف شراء اللحم. وفي رحلتها الثانية إلى المخيمات، رافقت مجموعة دولية من الأطباء والمرضى المتطوعين في مستشفى سمارة. وعلى الرغم من أن العديد من المرضى سافروا لأميال للوصول إلى المستشفى، إلا أن الطاقم الطبي لم يكن لديه ما يكفي من المعدات والأدوية لعلاجهم.*

55 - *وتابعت بقولها إن شعب الصحراء الغربية، على الرغم من معاناته، قد بنى مجتمعا حديثا، حيث توجد عدة مدارس في المخيمات. ومع ذلك، فإن قيمة التعليم مشكوك فيها بالنسبة للشباب الذين ليس*

63 - السيدة لوسواردي (الشبكة الصحراوية (Rete Saharawi)): قالت إنها بصفتها رئيسة الشبكة الصحراوية الإيطالية، مثلت الجمعيات الإيطالية التي عملت، بعد أن اتحدت تضامنا مع شعب الصحراء الغربية، على السماح له بممارسة حقه في تقرير المصير، ودعم القانون الدولي، والتعاون في مشاريع تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية في مخيمات اللاجئين. وأضافت أنه يجب على المجتمع الدولي أن يعترف بوجود شعب الصحراء الغربية من أجل تمكنه من إقامة دولته، الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية، بدلا من العيش في ظل نظام ملكي. وقالت إنه يجب تحرير شعب الصحراء الغربية من حالة اللجوء؛ ومن القمع في الأراضي المحتلة؛ وهدم الأوغام الذي يفصل بين الأراضي المحتلة والمحرة؛ والعنف البدني والثقافي والهيكلية والروحي الذي يتعرضون له.

64 - ومضت تقول إن العدالة والحرية لن تتحققا إلا بإجراء استفتاء على تقرير المصير، وهو أمر تمس الحاجة إليه لاستعادة السلام في المنطقة. ومن غير الواضح لماذا لم يُجرَ الاستفتاء الذي طال انتظاره؛ إذ يبدو أن المصالح الاقتصادية لها الأسبقية على حياة أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال. واختتمت كلامها قائلة إنه ينبغي للجنة أن تتحمل المسؤولية عن إزالة جميع العقبات التي تعترض إجراء الاستفتاء، وأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يواصل دعم عمل المبعوث الشخصي للأمين العام، الذي لم يتمكن بعد من دخول الصحراء الغربية.

65 - السيدة لوسواردي غاراموني: تكلمت بصفتها الشخصية، فقالت إنها تمكنت، عندما كانت شابة، من تكوين رؤية للحالة في الصحراء الغربية لم تتشكل بفعل الأفكار السياسية المسبقة. وعندما زارت مخيم سمارة للاجئين لأول مرة، عندما كان عمرها 10 سنوات، اندهشت لرؤية عدد الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة ويلعبون. لقد كان مجتمعا مضيافا حيث إنه رغم الظروف المعاكسة، كان الناس يتسمون بالطيبة والكرم ولديهم آمال في مستقبل أفضل للأجيال القادمة. وقالت إنها تعرفت على شباب كان مستقبلهم يتسم بعدم اليقين وكانت خياراتهم الشخصية تحت رحمة الأحداث السياسية. وإذا كان بإمكانهم العيش في منطقة معترف بها كأرض لهم، فسيكونون أحرارا في اختيار كيفية العيش - لكن مخيمات اللاجئين تهدف فقط إلى مساعدتهم على البقاء على قيد الحياة. وأنهت كلامها قائلة إنه ينبغي للجنة أن تمكن الصحراويين من إقامة دولتهم الخاصة حتى يتمكنوا من ممارسة حقوقهم، بما في ذلك حق الشباب الصحراوي في التمتع بشبابهم.

المائة من النساء في المخيمات من نقص الحديد. والنساء محرومات من حقوقهن الأساسية ويقعن ضحايا للاعتداء الجنسي على أيدي أفراد عصابات جبهة البوليساريو المسلحة. وتشنت آلاف الأسر طوال سنوات. والتقرير الذي أعده المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتياك كشف أن جبهة البوليساريو تختلس المساعدات الإنسانية من أجل شراء الأسلحة. وأشار إلى أن الحالة كارثية؛ إذ يتم تحويل وجهه المساعدات الطبية ويكافح المهنيون الطبيون لتقييم حالة المرضى الذين يتوافدون إلى المخيمات طلبا للرعاية. وقال إن أي حكومة تدعم بنشاط انتهاكات حقوق الإنسان على أراضيها قد فقدت الحق في الحكم.

60 - وأردف قائلا إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي الحل الأنسب والأكثر فعالية في السياق الجيوسياسي الحالي. وقد أيدتها دول من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإسبانيا، مما يدل على حسن النية والجدية والحلول التوفيقية التي أبدتها المغرب. وتتسق المبادرة مع قرارات الأمم المتحدة ومن شأنها أن تمنح قدرا كبيرا من الحكم الذاتي للصحراء الغربية.

61 - السيد عدا (طرف فاعل محلي): قال إنه نشأ كلاجئ في مخيمات تندوف، حيث تم تجنيده في سن 15 عاما وتلقى تدريبا أيديولوجيا وعسكريا. وفي عام 2011، أسس مع نشطاء آخرين "حركة 5 مارس" لممارسة الضغط من أجل حقوق الإنسان، وحرية التعبير، وتعداد اللاجئين، والحق في بطاقات اللاجئين، وحرية التنقل، والوصول إلى سوق العمل والمحاكم في البلد المضيف. وذكر أنه في 26 آذار/مارس 2013، أثناء محاولته تسليم رسالة شكوى، تعرض للضرب على أيدي أفراد أمن جبهة البوليساريو على مرأى ومسمع من المبعوث الشخصي للأمين العام في ذلك الوقت، كريستوفر روس. ثم احتُجز لمدة 64 يوما في مركز الرشيد للاحتجاز، حيث تعرض للتعذيب وجُرد من ملابسه وهُدّد بالاعتصاف وحُرم من النوم وأجبر على الإذلاء باعتراف كاذب قبل ترحيله إلى موريتانيا. وقد كان واحدا من العديد من ضحايا زمرة، مدعومة من البلد المضيف، رأت أن القمع المنهجي هو السبيل الوحيد للبقاء في السلطة.

62 - وتابع كلامه قائلا إنه لم يكن لدى من نصّبوا أنفسهم مدافعين عن الصحراويين ما يقولونه عن التعذيب والاختفاء القسري لسكان المخيم. فقد أخذوا بلا حجل أموالا من مجرمي جبهة البوليساريو المطلوبين لجرائم خطيرة مثل الإبادة الجماعية والاعتصاف والاختطاف والقتل خارج نطاق القضاء. والواقع أن العديد منهم مثلوا أمام اللجنة، وهم يرددون دعاية عن منطقة لم يزورها قط وأشخاص لم يلتقوا بهم قط.

66 - السيدة زروغ (الجمعية الصحراوية لمناهضة الإفلات من العقاب في مخيمات تندوف): قالت إن قيادة جبهة البوليساريو استخدمت العنف الجنساني المنهجي ضد النساء والفتيات في مخيمات تندوف. فقد حدثت زيادة مثيرة للقلق في حالات الاغتصاب والاعتداء الجنسي والاتجار بالبشر والاسترقاق في المخيمات. وتعرض القاصرات للحمل القسري ويُجبرن على العيش في عزلة عن أسرهن ويُرسَلن إلى الخارج لأغراض الدعاية. وذكرت أن والدها تعرض للتعذيب حتى الموت على أيدي أفراد جبهة البوليساريو، ولم يتم إبلاغ أسرتهما بعدُ بمكان دفنه. وتُعامل النساء في المخيمات كمتلكات في الشبكات الإجرامية التي تشرف عليها جبهة البوليساريو. ومن بين الضحايا جاديتو محمد، التي رفعت دعوى قضائية ضد زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي في المحاكم الإسبانية بتهمة الاغتصاب. وقد تعرضت نساء أخريات للاستغلال الجنسي من جانب ضيوف جبهة البوليساريو، واحتجزت النساء اللاتي تعرضن للحمل القسري في سجون محددة. وكثيرا ما تُحتجز الفتيات اللاتي تبنتهن أسر أوروبية عند زيارتهن للمخيمات ويُمنعن من العودة. واختتمت بقولها إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تتدخل فوراً لوضع حد لهذه الحالة.

70 - واسترسلت قائلة إنه في حين اختار الصحراويون في الصحراء المغربية ممارسة حقهم الدستوري غير القابل للتصرف في المشاركة في التدبير الديمقراطي لشؤونهم المحلية في إطار سيادة المغرب وسلامته الإقليمية، فإن الصحراويين في مخيمات تندوف يعيشون في ظروف بائسة. فالإس الذي يسود في المخيمات يجعل الشباب عرضة للتجنيد من جانب الشبكات غير المشروعة النشطة في المنطقة. والصحراويون الذي يعيشون في المخيمات هم تحت رحمة دكتاتورية جبهة البوليساريو والبلد المضيف، ولكليهما مصلحة في إدامة الوضع الراهن. ومن واجب المجتمع الدولي ألا يتركهم لمصيرهم.

71 - السيد محمد (الجمعية الصحراوية لمناهضة الإفلات من العقاب في مخيمات تندوف): قال، بوصفه شخصا احتُجز في سجن سري في مخيمات تندوف لمدة خمسة أشهر، إنه شعر بالفزع عندما وجد أن الأصوات الحقيقية لسكان المخيمات قد استُبعدت من أعمال اللجنة. ولم يكن لدى الأعداد الكبيرة من مقدمي الالتماسات الأجانب الذين مثلوا أمام اللجنة ما يقولونه عن الشباب الصحراويين الذين أحرقهما الجنود الجزائريون أحياء في تشرين الأول/أكتوبر 2020 أو عن أقارب الأفراد المختطفين من قِبَل قادة جبهة البوليساريو. وينبغي لهم أن يمارسوا الضغط من أجل إجراء تعداد للاجئين، والسماح للاجئين بالإقامة والسفر داخل البلد المضيف، والعمل، وتلقي التعليم، والوصول إلى نظام العدالة. وبدلاً من ذلك، يتبادل من نصّبوا أنفسهم

67 - السيد أحمد (جمعية الصحراويين في الولايات المتحدة): قال إن شعب الصحراء الغربية يزرع تحت المعاناة: فأولئك الذين يعيشون في الأراضي المحتلة يعيشون تحت احتلال وحشي ويتعرضون لانتهاكات يومية لحقوق الإنسان من قِبَل النظام المغربي، وأولئك الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين يعانون من ظروف قاسية في الصحراء الكبرى. وكثير من المتكلمين في الجلسة الحالية لم يذهبوا قط إلى أي من المكانين، وتفتقر اللجنة إلى الوعي بالحالة الحقيقية هناك. ولا تزال الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل يخذلان شعب الصحراء الغربية. ولا يزال تقاعس اللجنة يصب في صالح الاحتلال وخطة الحكومة المغربية الرامية إلى إضفاء الطابع المغربي على الإقليم.

68 - وأردف بقوله إنه ينبغي للجنة أن تتوقف عن إضاعة وقتها في مشاريع القرارات التي لا تسفر عن نتائج. وبدلاً من ذلك، ينبغي لها أن ترسل بعثة لنقصي الحقائق إلى مخيمات اللاجئين والأراضي المحتلة، وهو أمر لم تفعله منذ عام 1975، وأن تمنح بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ولاية في مجال حقوق الإنسان.

69 - السيدة عزوي (المنتدى الأفريقي للبحوث والدراسات في مجال حقوق الإنسان): قالت إنها، بصفتها مهندسة صحراوية متخصصة في الطاقة المتجددة، شاركت في الجهود الرامية إلى إيجاد

74 - ومضى يقول إن النساء في المخيمات يتعرضن للعنف الجنسي، ويُعزلن عن أسرهن وأطفالهن، ولا يُسمح لهن بمتابعة تعليمهن. ويتعرض الأطفال لأسوأ أشكال العنف البدني والنفسي. ويسعى المغرب إلى معالجة هذه الحالة عن طريق التشجيع النشط للبرامج المصممة لمساعدة النساء والأطفال المتضررين من العنف.

75 - السيد بندريس (جمعية دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي): قال إن الحكومة المغربية تنفذ خطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء المغرب. وفي الأقاليم الجنوبية، ينصب التركيز على البنى التحتية والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وهو نموذج عزز اقتصاد المنطقة منذ عام 2015. ونتيجة للاستثمار الذي تقوم به الحكومة، احتلت الأقاليم الجنوبية باستمرار مرتبة متقدمة على بقية البلد في دليل التنمية البشرية. وقد حظيت هذه المكاسب باعتراف دولي، بما في ذلك من جانب الأمم المتحدة.

76 - واستطرد قائلاً إنه يوجد في الصحراء المغربية مطاران رئيسيان و 10 000 كيلومتر من الطرق؛ ويتمتع 82 في المائة من السكان بإمكانية الحصول على المياه النظيفة و 81 في المائة منهم على الكهرباء. وتوجد في العيون محطة لتحلية المياه. وتشهد مدينة الداخلة حالياً تجديداً للبنى التحتية، ومن المقرر أن يصبح ميناءها، ميناء الداخلة الأطلسي، الأكبر في المغرب. وذكر أن حكومة المغرب قد استثمرت بكثافة في البنى التحتية من أجل تحسين نوعية حياة السكان المحليين، وذلك ببناء مرافق الرعاية الصحية والملاعب والمساجد والمدارس والمكتبات والمسارح والمراكز الثقافية. ويجري تطوير الصحراء المغربية بمشاركة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك النساء والشباب والجهات الفاعلة السياسية. وأشار في ختام مداخلة إلى أن البنى التحتية الجديدة تطلق إمكانات اقتصادية من شأنها أن تعود بفائدة كبيرة على المنطقة وشعبها من خلال خلق فرص عمل جديدة وتسخير الاستثمار.

77 - السيدة سانوغيرا غارسياس (الاتحاد الرياضي الصحراوي (Federación Saharai de Deportes)): قالت إن الجزائر، إلى جانب فييت نام وجنوب أفريقيا والهند والعديد من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كافحت لسنوات قبل أن تتال استقلالها في نهاية المطاف. وليس هناك أي سبب يجعل الصحراء الغربية مختلفة: فمن وجهة نظر تاريخية، باتت حرية الصحراويين وشيكة، حتى لو بدت العملية مطولة. وقد أعلن شعب الصحراء الغربية عن حقه في تقرير المصير مرات لا تُحصى: في كفاحه ضد إسبانيا، الدولة القائمة

مدافعين عن الصحراويين الزيارات مع المعتدين على اللاجئين، ويروجون لأجندات ممولهم في المنطقة، ويدعمون قادة متعششين للدماء، العديد منهم يُحاكم في محاكم أجنبية بتهم الاغتصاب والتعذيب والإبادة الجماعية.

72 - السيد البيهي (رابطة الصحراء من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان): قال إن ممثلي فريق الأمم المتحدة في الجزائر حذروا، في 24 آب/أغسطس 2022، من أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يتسبب في انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في مخيمات تندوف. وقد تجاهلوا الإشارة إلى أن التدهور الأخير تزامن مع قرار جبهة البوليساريو إنهاء وقف إطلاق النار مع المغرب والعودة إلى حرب هي غير قادرة على خوضها. ودأبت جبهة البوليساريو على الإذلاء بتصريحات وهمية بشأن الهجمات الصاروخية ضد المغرب. وحتى لو افترضنا وقوع تلك الهجمات، فإن تكلفة صاروخ واحد كانت ستمكّن بالتأكيد من إطعام العديد من اللاجئين. وعلاوة على ذلك، فإن مشكلة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ليست جديدة: فهي مستمرة منذ نصف قرن. وقال إنه إذ عمل في مجال إيصال المساعدات الإنسانية لسنوات عديدة، يمكنه أن يؤكد أن معظمها قد تم تحويل وجهته بشكل منهجي. وأنهى كلامه قائلاً إن سكان المخيمات قد سئموا من الوعود. وهم بحاجة إلى إجراءات سريعة تتخذها الأمم المتحدة.

73 - السيد ليون راميريس (المؤسسة الشيلية المغربية العالمية (Fundación Global Chile Marruecos)): قال إن اللاجئين في مخيمات تندوف، ونسبة كبيرة منهم صحراويون مغاربة، يعانون من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وأشار إلى أن الجزائر لا تطبق الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين: فحركتهم مقيدة ولا يمكنهم دخول بلدان ثالثة أو مزاوله عمل مدفوع الأجر. وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها مجلس الأمن ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى الجزائر لتسجيل اللاجئين، فإن عددهم لا يزال لغزاً. وفي مذكرة مؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2018، أشارت المفوضية إلى أنها قدّرت، لأغراض التخطيط، عدد اللاجئين في مخيمات تندوف بما عدده 90 000 لاجئ. ومع ذلك، ادّعت الجزائر وجبهة البوليساريو أن العدد كان أكبر من ذلك، وهناك أدلة غير مؤكدة على أنهما بالغا في هذا الرقم من أجل الحصول على المزيد من المساعدات الإنسانية. وأظهر التقرير الذي أعده المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيا ل أن كلا من القادة الصحراويين والسلطات الجزائرية كانوا يختلسون المساعدات الإنسانية على نطاق واسع، ويستخدمون بعضها لشراء الأسلحة.

والمجتمع الدولي أن المبادرة هي الأساس الأكثر جدية وواقعية وموثوقية لحل النزاع، ولكن اعتمادها يعوقه الخصم الرئيسي للمغرب، وهو بلد محارب ومعاد يأوي جماعة مسلحة ويتعدها من أجل أغراضه الخاصة. وقد دأب ذلك البلد على تخريب الجهود المخلصة التي يبذلها المغرب والمجتمع الدولي.

83 - واسترسل قائلاً إن أولئك الذين يسعون إلى تقويض السلامة الإقليمية للمغرب استخدموا قوتهم الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية لإنشاء وتعهد جماعة مسلحة تحرم شعب الصحراء الغربية من سبل عيشه. ومنذ ذلك الحين، قال الأب المؤسس لجهة "البوليساريو"، المسؤول الليبي الرفيع المستوى عبد السلام جلود، إن الهدف الوحيد لهذه الجماعة هو تغيير النظام الملكي في المغرب، واعترف بالتماس الدعم من موسكو. ومحاولات البلد المضيف لإضفاء الشرعية على أثر من آثار الحرب الباردة مآلها الفشل، لأن الصحراويين يعرفون من هو عدوهم الحقيقي. وفي ختام مداخلة، قال إن مشاركة الصحراويين النشطة في تنمية الصحراء وفي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد - كما يتضح على ذلك على سبيل المثال من خلال الإقبال الكبير على التصويت في الصحراء المغربية - أظهرت تمسكهم بمؤسسات المملكة وسلامتها الإقليمية.

رُفعت الجلسة الساعة 13:00 ظهراً.

بالإدارة سابقاً، ومؤخراً، في الانتفاضة التي قادها الطلاب في عام 2005 والانتفاضة في أكديم إزيك. وقد تم احتجاز سجناء سياسيين، وقام الصحراويون بتنظيم مظاهرات متواصلة، وسيواصلون تنظيمها. ولم ينجح النظام المغربي حتى الآن في محاولاته لإبادة السكان الصحراويين، على الرغم من عقود من العنف المتصاعد وأساليب التخويف وانتهاكات حقوق الإنسان التي لا تُعد ولا تُحصى.

78 - وأنهت كلامها قائلة إنه يجب على الأمم المتحدة أن تتخذ موقفاً غير قابل للتفاوض فيما يتعلق بالاحتلال المغربي وأن تتخذ كل الإجراءات الممكنة لتيسير إجراء استفتاء بشأن تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية.

79 - السيد خوليو غوميس (مجموعة زيم (Grupo Zem)): قال إنه في قرار الجمعية العامة 1514 (د-15)، المتعلق بإنشاء دول جديدة وتميمتها واستقرارها، تم التشديد على الوحدة الوطنية للدول وسلامتها الإقليمية؛ ووفقاً للقرار، فإن التدخل في السلامة الإقليمية للدول يتنافى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وتواجه الدول الأفريقية تهديدات كثيرة، لا سيما للتنمية البشرية والنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، ومن شأن جميع هذه التهديدات أن تتفاقم في حال تقسيم دولة قائمة.

80 - وأردف قائلاً إن جبهة البوليساريو ميليشيا مسلحة أنشئت لغرض وحيد هو تقويض السلامة الإقليمية للمغرب وتعزيز المصالح الجيوسياسية للبلد المضيف. وقد ثبت أن لهذه الجماعة صلات بمختلف الشبكات الإرهابية النشطة في منطقة الساحل والصحراء الكبرى، وأنها تهيئ الظروف المؤاتية لتغذية نزعة التطرف وتجنيد الأطفال والمراهقين من قبل الجماعات الإرهابية.

81 - وتابع كلامه قائلاً إنه ينبغي للأمم المتحدة أن تعجل بالتقدم نحو حل سياسي وعملي ودائم تمشياً مع مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب، مع احترام السلامة الإقليمية للدولة وسيادتها. وقد أيدت الدول الأعضاء الأخرى ومجلس الأمن هذه المبادرة، وهي الخطة الواقعية الوحيدة المطروحة. وهي تُظهر تمسك المغرب العميق بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وتوفر في الوقت نفسه بديلاً مجدياً لإقامة دولة منفصلة.

82 - السيد الوالي (المنتدى الأفريقي للبحوث والدراسات في مجال حقوق الإنسان): قال إنه على مدى نصف القرن الذي نوقشت خلاله مشكلة الصحراء المغربية في الأمم المتحدة، شكلت المبادرة المغربية للحكم الذاتي الخطوة الملموسة الوحيدة إلى الأمام. ويرى مجلس الأمن